

اعتماد إدارة كيميائية أكثر أماناً في سلسلة قيم الأزياء

قصة نجاح:

شركة جيزة للغزل والنسيج، مصر

السياق

في إطار برنامج سويتش ميد الإقليمي الذي يموله الاتحاد الأوروبي، يدعم مشروع ميد تيست 3 الصناعات في جنوب البحر الأبيض المتوسط لتحسين أمانها البيئي وميزتها التنافسية؛ وقد نفذت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) مشروعاً تجريبياً في مصر والمغرب وتونس توضح الطريق المستقبلي للتخلص التدريجي من المواد الكيميائية الخطرة في سلسلة القيمة لصناعة النسيج وذلك بالتعاون مع مؤسسة «التصريف الصغرى للمواد الكيميائية الخطرة» (ZDHC)، وهي مبادرة من أصحاب مصلحة متعددين بمهمة موجهة نحو صناعة النسيج والملابس والجلود والأحذية.

يهدف هذا المشروع التجريبي إلى عرض وتوثيق الجدوى التجارية لتطبيق نظام إدارة المواد الكيميائية المستدام (CMS) وفقاً لإرشادات ZDHC في العمليات الرطبة بقطاع المنسوجات. تم تقديم تدريب أولي (2020-2021) حول الإدارة الكيميائية المستدامة وإدارة الصرف الصناعي وفقاً لمتطلبات ZDHC، واستهدف موظفي 37 منشأة صناعية في البلدان الثلاثة، وأعقب ذلك إطلاق ستة مشروعات صناعية تجريبية (2021-2022) تم من خلالها تقديم الدعم الفني لتحسين أنظمة إدارة المواد الكيميائية والصرف الصناعي في مرافق الإنتاج. ولتوسيع اعتماد إرشادات ZDHC في العمليات الرطبة بقطاع المنسوجات في المنطقة، تلقت 15 شركة إضافية الدعم من خلال إجراءات التدريب وبناء القدرات.

نبذة عن الشركة

الاسم: شركة جيزة للغزل والنسيج

عمليات الإنتاج الرئيسية: الحياكة والصباغة والطباعة والملابس الجاهزة والغسيل.

عدد الموظفين بدوام كامل: 3,550

عدد الموظفين المدربين: 13

شركة جيزة للغزل والنسيج هي شركة مصرية رائدة في مجال تصدير الملابس الجاهزة وتتميز بعمليات متكاملة ومجموعة متنوعة من العلامات التجارية العالمية الشهيرة، وتعد الشركة واحدة من أكبر الشركات المصنعة والأسماء الأكثر ثقة في قطاع النسيج في مصر.

أسست الشركة على أنها شركة عائلية في عام 1979 على يد السيد/ محمد مرزوق، ومنذ ذلك الحين، عملت الشركة على زيادة عملياتها بشكل منظم من خلال إضافة العديد من العلامات التجارية المشهورة عالمياً إلى مجموعة عملائها والتوسع عبر العديد من المرافق لتشمل أنشطة الغزل والصباغة والحياكة والطباعة والقطع والخياطة والغسيل؛ ودخلت شركة جيزة أيضاً في أنشطة البيع بالتجزئة في السوق المحلية، حيث يتم بيع منتجاتها من خلال سلسلة متنامية مكونة من 20 متجرًا منتشرة في جميع أنحاء مصر.

“

لقد قررنا في شركة جيزة الانضمام إلى مشروع سويتش ميد لتحسين بصمتنا البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

فضل مرزوق، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة جيزة للغزل والنسيج

”

يرجى زيارتنا على الرابط: switchmed.eu

في إطار برنامج سويتش ميد، الممول من الاتحاد الأوروبي، توضح منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) على مشروع ميد تيست 3 مسارات للصناعات في جنوب البحر الأبيض المتوسط لتصبح أكثر كفاءة في استخدام الموارد وتوليد وفرات لتحسين القدرة التنافسية والأداء البيئي.

تم إنتاج هذا النشر دون تحرير رسمي من الأمم المتحدة في إطار مبادرة سويتش ميد SwitchMed بدعم مالي من قبل الاتحاد الأوروبي وتعتبر محتويات هذا النشر مسؤولية منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية حصرياً ولا يعكس آراء الاتحاد الأوروبي نهائياً. وتعد الآراء والأرقام والتفسيرات الواردة مسؤولية المؤلفين، ومن ثم لا ينبغي اعتبارها تعكس وجهات نظر أو تمثل أي مصادقة.

شركاء التمويل:

العلاقة مع موردي المواد الكيميائية وتسجيل المواد الكيميائية على بوابة ZDHC

كانت المواد الكيميائية المستخدمة في إنتاج الجيزة، في بداية المشروع، مسجلة بالفعل إلى حد ما على بوابة ZDHC، وهي قاعدة بيانات متعارف عليها عالمياً للكيمياء الأكثر أماناً لصناعة النسيج والملابس والجلود والأحذية، وخلال المشروع التجريبي، اتصلت شركة جيزة بعشر موردين للمواد الكيميائية لطلب صحائف بيانات للمواد الكيميائية التي لم تُسجَل بعد على بوابة ZDHC بينما كانت مستخدمة في المنشآت.

خلال المشروع، استجاب خمسة من موردي المواد الكيميائية ممن جرى التواصل معهم لطلب شركة جيزة وبدأوا بعملية التسجيل لإضافة منتجاتهم الكيميائية على بوابة ZDHC. جميع المنتجات الكيميائية الموجودة على بوابة ZDHC متوافقة مع قائمة المواد المحظورة في التصنيع الخاصة (MRSL) بـ ZDHC. لإثبات توافق MRSL، تم إنشاء تقارير ChemCheck لكل منتج كيميائي على البوابة. تقرير ChemCheck هو تقرير يمكن إنشاؤه لكل منتج مطابق لمتطلبات MRSL ينشره موردهو المواد الكيميائية على بوابة ZDHC، ويُستخدم لضمان العملاء بأن المنتج الكيميائي يلبي متطلبات MRSL الخاص بـ ZDHC. وفيما يخص الموردين الذين رفضوا اتباع متطلبات ZDHC من خلال تسجيل المنتجات الكيميائية على بوابة ZDHC، حددت شركة جيزة خارطة طريق لاستبدال المواد الكيميائية غير المتوافقة.

شهدت شركة جيزة تحسناً في علاقتها وتواصلها مع موردي المواد الكيميائية على النحو التالي:

- التواصل الواضح فيما يتعلق باختيار المواد الكيميائية وسياسة الشراء.
- مراجعة الوثائق: صحائف البيانات الفنية، وصحائف بيانات السلامة، وتقارير ChemCheck، والقائمة الإيجابية، وشهادات أخرى مثل Blue Sign و OekoTex.
- تحرك موردي المواد الكيميائية لتسجيل منتجاتهم على بوابة ZDHC، وضمن المطابقة مع MRSL.

وبحلول نهاية مشروع سويتش ميد التجريبي، زادت نسبة المواد الكيميائية لدى شركة جيزة المعتمدة من ZDHC بشكل طفيف، مع تسجيل 7 منتجات كيميائية جديدة على بوابة ZDHC.

المنتجات الكيميائية المسجلة على بوابة ZDHC	موردهو المواد الكيميائية المسجلين على بوابة ZDHC
الإجمالي قبل المشروع والنسبة المئوية	الجديد
105 – 66.9 %	0
المستبدل	الإجمالي
4	15

استبدال المواد الكيميائية الخطرة عالية الخطورة

يعد الاستبدال حلاً من أفضل الممارسات للحد من مخاطر الصحة والسلامة الناجمة عن استخدام المواد الكيميائية وتصريفها على حد سواء؛ ومع ذلك، يتطلب استبدال المواد الكيميائية وقتاً، ومن ثمّ، ينبغي أيضاً اتخاذ إجراءات أخرى يمكن أن تساعد بشكل أكبر في الحد من المخاطر وتنفيذها، ومنها تحسين ظروف المناولة والتخزين، وتقليل كميات المواد الكيميائية المخزنة في المصنع، ومراقبة أفضل لاختبارات الصرف الصناعي، وتحسين استخدام معدات الحماية الشخصية.

خلال المشروع التجريبي، أجرى فريق شركة جيزة تحليلاً للمخاطر باستخدام منهجية تعتمد على المعادلة التالية:

الخطر = شدة التأثير × معدل التكرار

وُضعت هذه المعادلة لتعيين درجة مستوى الخطورة لكل مادة من المواد الكيميائية الخاصة بها، حيث تؤكد شدة التأثير ما إذا كان المنتج مسجلاً على بوابة ZDHC، وإذا كان الأمر كذلك، ففي أي مستوى جرى تسجيله؛ أما معدل التكرار فيتم قياسه بناءً على تكرار الاستخدام والكمية المخزنة وجودة معدات الحماية الشخصية المتاحة لكل خطر.

كشفت قائمة الأولويات الناتجة عن عدة حالات لاستبدال المنتجات الكيميائية، وعلى الرغم من أن عملية الاستبدال كانت في البداية مشكلة بالنسبة لشركة جيزة، نظراً لارتفاع تكلفة المواد الكيميائية البديلة، إلا أن شركة جيزة أجرت حتى الآن اختبارات خارجية على عشرة مواد كيميائية لتأكيد توافقها مع قائمة المواد المحظورة في التصنيع وقامت باستبدال أربع مواد كيميائية خطيرة، والتخلص التدريجي من 23 مادة كيميائية من عملياتها وفقاً لسياسة الشراء المعتمدة وإرشادات MRSL الخاصة بـ ZDHC.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

اختبار الصرف الصناعي والمطابقة

لم يكن اختبار الصرف الصناعي جزءاً من المشروع التجريبي ولم يكن مطلوباً أثناءه؛ ومع ذلك، فهو عنصر أساسي في إرشادات ZDHC وغالباً ما تطلبه العلامات التجارية العالمية بشكل مستقل عن مشاركتها في ZDHC.

أجرت شركة جيزة تحليلاً للصرف الصناعي التابع لـ ZDHC وظهر التحليل الأول بعض حالات عدم المطابقة. ويتوجه من استشاريي المشروع التجريبي، تم تحديد الإجراءات التصحيحية، وبعد تنفيذها، أجرت الشركة تحليلاً ثانياً لتأكيد النتائج. ومن خلال التحليل، اتضح أهمية اتباع نهج منظم في تحديد أسباب الانحراف في معايير الصرف الصناعي. تم تحديد السبب الجذري على أنه التلوث المتراكم في خزان الموازنة الأرضي، مما أدى إلى تحديث إجراءات التشغيل القياسية وزيادة وتيرة التنظيف، وقد جرى إدخال إجراءات المراقبة اليومية والأسبوعية.

علاقة العلامة التجارية

تشكل العلاقة التجارية لأصحاب المصلحة، وخاصةً مع عملائنا دافعاً في غاية الأهمية لهم لتنفيذ CMS. تُعدّ شركة جيزة شركة متكاملة رأسياً تتمتع بسجل حافل في الجودة والاستدامة، وتنتج للعديد من العلامات التجارية العالمية.

لقد عززت شركة جيزة علاقاتها مع العملاء الحاليين من خلال إظهار تفانيها في إدارة المواد الكيميائية بشكل أكثر أماناً، وفقاً لإرشادات ZDHC. على الرغم من أن عدد العملاء لم يزد زيادة ملحوظة، إلا أن المشروع التجريبي ساعد في الحفاظ على أعمال الشركة ووضعها التنافسي وتحسينها. وبينما لم تكن هناك زيادة كبيرة في عدد العملاء، فقد ساعد المشروع التجريبي في الحفاظ على وحتى تحسين أعمال الشركة ومكانتها التنافسية.

“

إن التغيير المستمر في طلب المستهلكين دفعنا إلى التوجه نحو إجراءات أفضل وأكثر استدامة، والحد من استهلاك الطاقة والمياه واتباع أفضل الممارسات في الاستخدامات الصناعية، فبدون ذلك، كنا سنخسر الأعمال والعملاء.

محمد الهندي، المدير العام للشؤون الفنية والجودة

”

Ø ZDHC

ZDHC Foundation
Oudezijds Voorburgwal 316-B
1012 GM Amsterdam, The Netherlands
E-mail: training@zdhc.org Web: www.roadmaptozero.com

UNIDO منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)
السيدة أوليفيورا موج دولون
شعبة الاقتصاد الدائري وحماية البيئة في وحدة الاقتصاد الدائري وكفاءة استخدام الموارد
مركز فيينا الدولي، صندوق بريد 300، 1400 فيينا، النمسا البريد الإلكتروني: u.dolon@unido.org
الصفحة الإلكترونية: www.unido.org